مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

مجلة دورية علمية محكمة متخصصة في الأبحاث والدراسات
الأدبية والاجتماعية

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة فرحات عباس- سطيف- الجزائر
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

ينظم

الملتقى الوطني الأول حول

التغير القيمي في المجتمع الجزائري

يومي : الرابع والخامس من شهر ماي 2009

عدد خاص

الإيداع القانوني : 650-2004 ISSN :1112-4776

كلمة الدكتورة نادية عيشور

رئيسة قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس - سطيف

بسم الله، والحمد لله، والصلاة وأفضل السلام على رسول الله...

السيد رئيس جامعة فرحات عباس المحترم

السيد عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية المحترم

السادة العمداء الكرام

السادة رؤساء المجالس العلمية الكرام

السادة رؤساء الأقسام ورؤساء اللجان العلمية الكرام

السيدات الفضليات والسادة الأفاضل من الأساتذة الكرام

أخواتي وإخواني الطلبة الأعزاء

ضيوفنا الكرام من كل مكان

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، أهلا وسهلا ومرحبا بكم ...

قال الله تعالى في محكم تنزيله :

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

صدق الله العظيم

- نلتمس من قول العليم الحكيم أن ثمة رابطة قوية بين إرادة الإنسان وهدفه في الحياة وبين التغير الاجتماعي ووسائله ومناهجه المتبعة ومفرزاته وأبعاده في مستقبل البشرية. فالتغير- وإن كان بالمفهوم السوسيولوجي- عملية تحدث تلقائيا، تتجاوز الأفراد كجزيئات تسبح في فلك الملحمة البشرية غير أن مجموع إرادات هاته الجزيئات هي التي تحدد في الختام نمط ووتيرة واتجاه التغير، ومن ثم ترسم مصير مستقبل الجماعات والمجتمعات بل والحضارات.

من هنا، اقتضت حكمة الارتقاء والسمو الإنساني إلزامية الاستخدام المثالي للعقل البشري في تحقيق مآرب الاستقرار والعيش في أمان وسلام. فاقتضت الخضوع لمنظومة قيمية لها مطلق السلطان على الذات الإنسانية –العقول، النفوس والأبدان-، تحدد اطر شبكة النسيج الاجتماعي وتوثق بنية الروابط الاجتماعية، وتعزز عملية الضبط المطلوب للتعايش. غير أن الاستخدام اللاواعي للعقل المعاصر، والشره المجنون للأهواء، والتمرد على فلسفة التنازل الاجتماعي، بل وأكثر من ذلك التنافس البرغماتي اللا مسئول وتحت ظروف مجتمعة معقدة أدى...كل ذلك إلى ميلاد تناقضات وامراض اجتماعية خطيرة لا يرجى الشفاء منها إلا بصعوبة بالغة، تناقضات سجلت حضورها وفعاليتها بقوة على مستوى منظومة النسق القيمي الاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي والسياسي والفلسفي و..ومست كل فئات المجتمع ولو بدرجات متفاوتة : الكبار والصغار، النساء والرجال، المتعلمين والأميين،

الأغنياء والفقراء، في المدن وحتى في الأرياف:...إنها صورة تلك التناقضات التي تحملها رسائل ومضامين أهداف مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة وفي مقدمتها وسائل الإعلام..

من هذا المنطلق، ارتأينا في قسم علم الاجتماع تركيز الاهتمام على دراسة موضوع **التغير القيمي في المجتمع الجزائري** بغرض تسجيل مبادرتنا، ودورنا حتى ولو كان بسيطا فنحن يقينا منا بأن : الفراغ إن لم نشغله بفعل الخيرات شغلنا هو بالتحريض على فعل المنكرات، وأن نعمل شيئا – مهما تضاءل قدره- خير لنا من أن لا نعمل أي شيء. ولئن ولينا مشاكل غيرنا دبرنا بادرتنا هي باجتياحنا في عقر دارنا، وخربت عقولنا ونفوسنا وأبداننا، وعليه صار النضال في مطلق الأحوال شر لابد منه، تقتضيه المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها، ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة للتخلص من القيم السلبية وآثارها سواء كانت متجذرة في أصالة المجتمع أو مستوردة من حداثة غيرنا،

ضيوفنا الأعزاء... الحضور الكريم
نشكركم جزيل الشكر وموفور العرفان على تلبية دعوتنا، على تحمل عناء السفر، على منحنا قدرا من وقتكم وجهدكم، على مشاركتنا في هذا النضال وهو ابسط ما يمكن أن نقدمه لأبناء مجتمعنا العزيز..لا يفوتني بعد حمد الله تعالى وشكره أن أوجه شكري الخاص لأعضاء اللجنة العلمية والتنظيمية على الجهود المبذولة في سبيل عقد هذا الملتقى، واخص بالذكر الأستاذ عبد الرزاق أمقران، الأستاذ الطاهر سعود والأستاذ أنور مقراني دون أن أنسى بقية زملائنا من الأساتذة وأخواتنا وإخواننا من الطلبة المنظمين.

أتمنى لكم إقامة مريحة في أحضان مدينتكم الثانية عروس الهضاب العليا سطيف، أتمنى لكم التوفيق والنجاح، شكرا على حسن إصغائكم، وفقكم الله وتقبل منكم ومنا.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د. نادية عيشور
رئيسة قسم علم الاجتماع

كلمة أ.د. ميلود سفاري

عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بجامعة فرحات عباس سطيف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أيها الحضور الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يسعدني ويشرفني أن أتناول الكلمة أمامكم لأرحب بالجميع، أصالة عن نفسي ونيابة عن أسرة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بكل فئاتها : من أساتذة وعمال وطلبة؛ لأعبر لكم عن شكري الجزيل لتشريفكم لنا بالحضور، متمنيا لكم إقامة طيبة بيننا لمناقشة وإثراء محاور هذا الملتقى الذي ينظمه قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بكليتنا حول : "التغير القيمي في المجتمع الجزائري" الذي يحاول الإجابة على مجموعة من التساؤلات تبحث في مظاهر وأبعاد التغير القيمي في المجتمع الجزائري خلال نصف قرن من الزمن تقريبا، متسائلا عن الفئات الأكثر استيعابا لمفرزات عملية التغير هذه والمجالات أو الميادين الأكثر تأثرا بها، وينتهي بالبحث عن إمكانيات وضع استراتيجيات للتحكم في التغير القيمي، بما يخدم أهداف المصالح العليا للمجتمع الجزائري في إطار المحافظة على أصالته والتفتح على الآخرين، كما أن الملتقى يهدف جهة أخرى إلى إبراز دور العلوم الاجتماعية في الدراسة العلمية لإشكالية القيم وعلاقتها بالتغير، حيث يعتبر التغير القيمي من أبرز القضايا الاجتماعية وأكثرها إلحاحا على الساحة الوطنية في وقتنا الحاضر، ومن ثمة الوقوف على الأبعاد المختلفة لعملية التغير القيمي في المجتمع الجزائري وإدراك حجم انعكاساتها المستقبلية علميا وميدانيا.

أيها الحضور الكريم

إن الموضوع الذي نعالجه اليوم في غاية الأهمية لأنه يمس جوهر الوجود الاجتماعي للمجتمع الجزائري ويعد وإحدى الدعائم التي يقوم عليها والمميزات التي تميزه عن غيره، فلا يكاد يوجد مجال لم تمسه التغيرات بشكل أو بآخر، وهو موضوع بالغ التعقيد ولو كان يبدو بسيطا، لتعقد مفهوم القيم وتشعب مجالات البحث فيه، وعدم وجود اتفاق على قاعدة مرجعية واضحة في تقييم ما هو سلبي وما هو إيجابي في موضوع القيم؛ إذ أن ما يمكن أن يكون مستحسنا من القيم ومرغوب فيه وبالتالي إيجابي في مجتمع، قد يكون مستهجنا في مجتمع آخر، وبالتالي يعتبر سلبيا، وحتى في المجتمع الواحد ومن منطقة إلى منطقة أخرى، خاصة في ظل التنوع الثقافي الذي يتميز به مجتمعنا والاختلاف الإيديولوجي بين أبنائه اختلافا وصل حد الصراع أحيانا، وما المأساة الوطنية التي عاشها بلدنا أواخر القرن الماضي إلا تعبيرا عن هذا الصراع.

أيها الجمع الكريم

لقد عرف المجتمع الجزائري منذ الاستقلال تحولات سريعة كانت في الكثير من الأحيان عميقة بل وحتى عنيفة وشاملة مست كافة جوانب المجتمع، بعضها صنف في خانة التغيرات الإيجابية بمقياس سلم القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري ومعاييره، بينما صنف بعضها الآخر في خانة القيم السلبية، جعل البعض منا يأسف على الأيام الخوالي والماضي الجميل. وجعل الكثير منا يقول : "يا حسراه على أيام زمان" فهل ما فقدناه من أيام زمان كان أجمل مما أصبحنا عليه اليوم، وبالتالي كيف نسترجع هذا الجميل، إذا كان جميلا فعلا، أم أنه لكل جيل زمنه الجميل وبالتالي سوف تظل الحسرة على الزمن الجميل تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل، وكل جيل يأتي يتحسر على ماضيه الجميل؟.

وإذا كانت التغيرات الإيجابية مرحب بها في كافة الأحوال، فإن التغيرات السلبية تطرح مشكلات تدعونا إلى تحليلها وفهمها بهدف توجيهها الوجهة التي يرغب فيها مجتمعنا، حتى لا تعرقل التطور الاجتماعي للمجتمع وتحد من فرص تحقيقه لأهدافه، خاصة وأن مجتمعنا لا يعيش في معزل عن التأثيرات الخارجية التي لا يمكننا تجاهلها ولا صدها أو الوقوف في وجهها، وإنما نحن مجبرون على التعامل معها وتكييفها مع واقعنا وظروفنا الخاصة.

وقبل أن أنهي كلمتي أود أن أجدد لكم الشكر على الحضور وأنوه بالجهود التي قام بها الزملاء في قسم علم الاجتماع في التحضير لهذا الملتقى، كما أجدد شكر للسيد رئيس الجامعة على الدعم والتشجيع الذي نلقاه في تنظيم هذه النشاطات.

لكم مني جميعا أجمل تحية.

وفقكم الله وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

فهـــــرس المحتـــــويـــــات

المتدخل	عنوان المداخلة	الصفحة
عبد العالي دبلة	الشباب، العولمة ونسق القيم	09
النوي الجمعي	التغير القيمي وأزمة الأهداف في الحقل السياسي	29
فيروز زرارقة	التغير القيمي وصراع المرجعيات	56
كمال بوقرة	الأبعاد المعرفية للتغير في المجتمع الجزائري	86
صونية براهمية	التغير القيمي ، قراءة في أبعاد المفهوم	103
نصر الدين بوزيان	الإعلام والتغير القيمي بين الموجود والمنشود	113
جيلاني كويبي معاشو	المدرسة الجزائرية من أخلاق التربية إلى تنشئة المقاومة الاجتماعي	130
الطاهر سواكري	تصدع القيم وأثره في ظهور السلوكات المنحرفة والإجرامية في المجتمع الجزائري	142
العمري عيسات	التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الجزائرية، قراءة سوسيوثقافية ودلالات التغير القيمي	154
فراجي محمد آكلي	الانفتاح الاقتصادي في الجزائر وأثره في بروز قيم الرأسمالية التجارية	177
فاطمة دريد	مظاهر التغير القيمي في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية -مدينة باتنة نموذجا-	201
محمود قرزيز	الهجرة وتغير القيم الحضرية في الجزائر	236
محمد بوقشور	الخطاب التربوي وتنمية القيم في النظام التعليمي الجزائري	258
ذهبية اوموسى	مكانة المسنين في المجتمع الحديث	277
سميرة سطوطاح	دور وسائل الإعلام في تشكيل القيم التربوية داخل الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية لتأثير الإشهار التلفزيوني على القيم	299

المتدخل	عنوان المداخلة	الصفحة
عبد الحليم جلال	التحول في النظرة إلى الشخص المسن في المجتمع الجزائري(دراسة حول الأشخاص المقيمين في دار المسنين)	339
حنان تومي	التغير القيمي وفاعلية المنظومة التربوية	357
المهدي قصير	دور الفضائيات الغنائية في تغيير الذوق الفني لدى الشباب : من الرأي إلى الأغنية الشرقية(طلبة جامعة معسكر نموذجا)	373
جويدة عميرة	التمايز النوعي والتنشئة الأسرية واقعه وتحولاته في الجزائر: مقاربة اجتماعية وديموغرافية –دراسة ميدانية-	384
محمد سيدي محمدي	تغير القيم في المجتمع الجزائري، دراسة من خلال الفتاوى	404
عمار النوي	التطوعية في المجتمع المدني: القيمة الاجتماعية وإشكالات الممارسة الميدانية – الجمعيات نموذجا-	420
محمد بن أعراب	التحرش الجنسي في الجزائر من الطابوهات المسكوت عنها إلى التجريم القانوني	445
يوسف سمير خوجة	عولمة القيم، دراسة ميدانية في المؤسسة الإنتاجية الخاصة الجزائرية	490
خرشي زين الدين	الدلالات الاجتماعية والقيمية للـقفازة: قراءة سوسيولوجية	506
عادل غزالي	تغير القيم الإدارية والتنظيمية في الجزائر في عصر العولمة	516
Mohamed ben Ali	les jeunes algériens et leurs représente de la femme modèle et le devenir de la société algérienne ; étude empirique	03